

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[281] صلى الله عليه وآله يجد عن الأذان والانف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفهم خدما وقلائد وأعطت خدمها وقلائدها وقرطتها وحشيا، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تسطع أن تسيغها فلفظتها (*)، ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقالت: نحن جزيانكم بيوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سعرا كان عن عتبة لي من صبر * ولا أخي وعمه وبكري (28) شفيت نفسي وقضيت نذري * شفيت وحشي غليل صدري فشكر وحشي علي عمري * حتى ترم أعظمي في قبري فأجابتها هند بنت اثالة بن عباد بن المطلب، فقالت: (29) خزيت في بدر وبعد بدر * يا بنت وقاع عظيم الكفر صبحك الله غداة الفجر * ملهاشمين الطوال الزهريكل قطاع حسام يفري * حمزة ليثي وعلي صقري _____ " يجد عن الانف " يقطعنها و " الخدم " واحدها الخدمة: الخلخال و " القرطة " واحدها القرط: ما يعلق في شحمة الاذن، و " بقرت ": شقت، و " لاكتها ": مضعتها و " تسيغها ": تبلعها، و " لفظتها ": طرحتها من فمها. " سعر ": في هذا البيت بضمة وسكون رعاية لوزن الشعر وهي في الاصل بضمين جمع سعيرو وهي اللهيبة. (28) " عتبة " أبوها، و " أخوها " الوليد، و " عمه " أي عم أخيها: شيبه بن ربيعة، و " بكرها ": حنظلة بن أبي سفيان وإنهم قتلوا جميعا ببدر، وكانت ام حنظلة بن أبي سفيان وشقيقته أم حبيبة زوجة الرسول صلى الله عليه وآله، وأميمة: صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، راجع نسب قريش ص 124 123، وإنما قالت بكري لانه كان بكر أبي سفيان. " الغليل ": العطش وحرارة الجوف. " ترم ": تبلى وتتفتت. (29) هند بنت اثالة كانت من اللواتي أسلمن بمكة ترجمتها في أسد الغابة 5 / 559. " الوقاع ": الكثير الوقوع في الدنيا. " ملهاشمين ": مخفف من الهاشمين. " حسام يفري ": سيف يقطع.
